

الأمي والأميون: مقارنة في المفهوم

الدكتور عبد الرحمن حلي*

تعتبر كلمة أمي من الكلمات المشككة سواء في اللغة أو الاصطلاح لاسيما في ما يخص تفسيرها في الآيات القرآنية التي وردت فيها، وما يثير الغرابة فيها - كما لاحظ بعض دارسيها - أنه لا يوجد لها أثر في مشاهير المعاجم المتقدمة، ويُردُّ ذلك إلى أنها لم تكن شائعة الاستعمال قبل الإسلام ولا يعرف لها نص صحيح في الأدب الجاهلي ولا اشتقاق من اشتقاقاتها،^(١) وكما يبدو من استعمالها القرآني هي وصف لا يراد به الحطُّ من شأن الموصوف أو الانتقاص من قدره، لكن معجم لسان العرب يذكر من معانيها أوصاف ذم: «الأمِّيُّ: العَيِيُّ الجِلْفُ الجافِي القَلِيلُ الكلام»،^(٢) وإيراد هذه الأوصاف في المعاجم يثير التساؤل بعد وصف القرآن النبي بأنه أمي.^(٣)

والشائع من معناها وإلى اليوم أن «الأمِّيُّ: الذي لا يَكْتُبُ»^(٤) ولا يعرف تاريخياً متى أصبح هذا المعنى لصيقاً بكلمة أمي، وقد حظي هذا المعنى باهتمام وتأکید، لكونه يمثل جانباً من إثبات النبوة والإعجاز بالنسبة للرسول (كونه جاء بأبلغ وأفصح نص وهو أمي (لا يقرأ ولا يكتب). ومن جانب آخر، فقد حظيت كلمة أمي باهتمامات المستشرقين وتم توظيف معناها الذي وصلوا إليه (المخالف للمعنى السائد)، مما كرس التمسك بالمعنى السائد لدى المتأخرين، ولاستجلاء معنى الكلمة سنبحث في جذور الكلمة

* باحث مختص في الدراسات القرآنية - من سوريا.

ونتعرف على ورودها في القرآن وموقف المفسرين من معناها .

جذر كلمة أمي :

يمكن أن ترجع كلمة أمي إلى أحد أصليين: أم أو أمة^(١) وحسب كل منهما يمكن تفسيرها بعدد الاعتبار ، فباعتبار أن أصلها (أم) فحسب المقصود بالأم، فقد يكون نسبة إلى الأم الطبيعية الوالدة، وقد يكون نسبة إلى الأم بمعنى الأصل فأم كل شيء أصله، وعلى كلا الاعتبارين يمكن أخذ المعنى المجازي للكلمة وهو عدم القراءة والكتابة، فالأُمِّيُّ هو المَنْسُوبُ إلى ما عليه جَبَلْتُهُ أُمُّهُ أَي لا يَكْتُبُ، فهو في أَنه لا يَكْتُبُ أُمِّيٌّ؛ لأنَّ الكِتَابَةَ مُكْتَسَبَةٌ فَكَانَهُ نُسِبَ إِلَى ما يُؤَلدُ عَلَيْهِ أَي على ما وَكَدَتْهُ أُمُّهُ عَلَيْهِ. ومنه وصف العرب بالأميين؛ لأنَّ الكِتَابَةَ كَانَتْ فِيهِمْ عَزِيزَةً أو معدومة، ووصف الرسول بالأمِّيِّ لأنَّ أُمَّةَ العرب لم تكن تَكْتُبُ ولا تَقْرَأُ وهو كذلك؛ أو نسبة لما هو الأصل في الإنسان وهو الجهل وعدم المعرفة، كما يمكن أن يكون المعنى حسب الاعتبارين أنه الفطري البسيط ومنه يمكن فهم تفسير الأمي والاميين بأنهم الذين لم ينزل عليهم كتاب أو لا يعرفون الكتب السماوية، كذلك من اعتبار الأم بمعنى الأصل يمكن تفسير وصف النبي بالأمي نسبة إلى أم القرى (مكة). وأما على نسبة الأمي إلى الأمة، فيفسر بحسب المقصود بالأمة فبعضهم جعله نسبة إلى أمة العرب ومنه تفسير الاميين بأنهم العرب، كما يخرج على هذا الأصل الأمِّيُّ الذي على خِلفَةِ الأُمَّةِ لم يَتَعَلَّمِ الكِتَابَ فهو على جِبَلْتِهِ، أو نسبة إلى الأمة الموصوفة في القرآن، أو نسبة إلى مجموع الأمم .

هذا وقد لجأ المستشرقون إلى البحث عن أصل كلمة أمي في اللغات القديمة ونصوص أهل الكتاب وخرجوا من بحوثهم في تفسيرها إلى نتائج عديدة ومختلفة لكنها تشترك بأن كلمة أمي لا تعني الذي يجهل القراءة والكتابة، وأهم المعاني التي رجحوها من خلال بحوثهم أن الأمي تعني (الوثني)، الذي ليس له كتاب، أو الأجنبي والغريب والاميون بالنسبة لليهود هم الغرباء والدخلاء كما كانوا يسمونهم، العرب، نسبة إلى الأمة أي الشعب..)، والهدف الملح الذي أكده الجميع رغم اختلافهم هو إثبات أن النبي كان قادراً على القراءة والكتابة، ولهذا التأكيد أهميته بالنسبة لنظرية بعضهم حول مصدرية الوحي، ويأتي بعد ذلك أهداف أخرى حسب تفسير الكلمة كالقول بخصوصية دعوة الرسول في العرب.^(١)

هذا ولا يقدم المستشرقون جديداً في درسه كون الرسول يقرأ ويكتب أولاً ، فهو موضوع درسه المسلمون الأقدمون والمحدثون في كثير من مؤلفاتهم واختلفوا فيه .^(٧) ووصف العرب بالأميين إن كان يدل على الجهل بالقراءة والكتابة ، فإنه وصف ليس عاماً بل هناك دلائل عديدة على وجود الكتابة وانتشار المعارف بين العرب قبل الإسلام ، لكن لم تكن الكتابة هي عصب المعرفة آنذاك ، فقد كانت قليلة بدلالة آية الدين^(٨) التي توحى بندرة الكاتبين في بيئة الحجاز وأمر الكاتبين بالاستجابة لمن يلتمس الكتابة منهم ، لكن يتضح من الآية أيضاً أن معظم الناس كانوا قادرين على الإملاء وأنه من غير المؤلف أن تجد بينهم من لا يستطيع أن يمل بنفسه ، وفي هذا تأكيد على كون الكتابة كوسيلة هي التي كانت مفقودة في الثقافة العربية آنذاك وأن الاعتماد كان على الملكة الكلامية التي هي الأصل ، وربما كان من أسباب تمكن العرب لغوياً وأدبياً ندرة الكتابة فيما بينهم آنذاك .^(٩)

ما نود تأكيده في هذا المقام ، هو : أن مفهوم الأمي إن كان مما يعنيه لغوياً من يجهل القراءة والكتابة ، فإنه يمكن أن يحتمل معنى آخر في النصوص ، وأن ترجيح المعنى الآخر لا يلزم منه أن الرسول كان يقرأ ويكتب فتلك مسألة تاريخية أخرى مختلف فيها ولها دلائلها ،^(١٠) فلا بد من فك الارتباط بين مفهوم الأمي والأمين في الآيات القرآنية وما كان عليه الرسول فعلاً .

الأمي والأمينون في القرآن :

ورد لفظ الأمي مفرداً وجمعاً ست مرات في الآيات التالية :

١- ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَاَلَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ . قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَاْمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ .^(١١)

٢- ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ .^(١٢)

٣- ﴿فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِي فَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ .^(١٣)

٤- ﴿وَمَنْ أَهْلَ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدَّهُ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدَّهُ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (١٤)

٥- ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَكَيْ ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (١٥)

وما يلفت النظر أن صيغة أُمِّي وردت وصفاً للنبي (مقرونة بوصف النبوة والرسالة في آيتين مكيتين فقط، وأن صيغة (أميون / أميين) وردت في آيات مدنية فقط وقد اقترنت جميعها بذكر أهل الكتاب أو الكتاب.

الأمي والأميون في التفاسير:

اختلف المفسرون في تحديد نسبة الأمي والأميين، تبعاً لاختلاف اللغويين، فعلى اعتبار معنى الأمي لا يكتب يكون نسبة إلى أمه كأنه على الحالة التي ولدته أمه عليها، والنسبة إلى الأم دون الأب؛ لأن الكتابة كانت غالباً في الرجال دون النساء. أو تكون نسبة إلى أمة العرب؛ لأن الغالب عليهم ذلك أي عدم الكتابة، أو أن الأمي منسوب إلى الأمة الأمية التي هي على أصل ولادتها لم تتعلم الكتابة ولا قراءتها، أو نسبة إلى الأمة وما عليه العامة فيكون معنى الأمي العامي الذي لا تميز له، وقيل نسب النبي (إلى أم القرى مكة، وقيل هو منسوب إلى أمته أصله أمتي وسقطت التاء في النسبة كما سقطت في المكي والمدني، ويرجح ابن تيمية أن الأمي والأميين نسبة إلى الأمة كما يقال عامي نسبة إلى العامة التي لم تتميز عن العامة بما تمتاز به الخاصة، وكذلك الأمي لم يتميز عن الأمة بما يمتاز به الخاصة من الكتابة والقراءة، ويقال الأمي لمن لا يقرأ ولا يكتب كتاباً، ثم يقال لمن ليس لهم كتاب منزل من الله يقرؤونه وإن كان قد يكتب ويقرأ ما لم ينزل وبهذا المعنى كان العرب كلهم أميين،^(١٦) فوصف النبي بالأمي في القرآن يعني لدى معظم المفسرين أنه لا يكتب ولا يقرأ،^(١٧) واختلفوا في تفسير الأميين في مختلف الآيات التي وردت فيها:

فقيل هم العرب واختلف في سبب تفسيرهم بالعرب، فمن قائل؛ لأن أكثرهم لا يكتبون ولا يقرأون، فالأميون إنأ هم الذين لا يكتبون من مشركي العرب وبعضهم ترك المعنى عاماً لكل العرب. ومن قائل إن العرب أميون؛ لأنهم لم يكونوا أهل كتاب ولم ينزل عليهم كتاب فتشمل الآية العرب كلهم من كتب منهم ومن لم يكتب، وعلى الاعتبارين تخصيص الأميين

(العرب) بالذكر لا ينفي من عداهم وخصوص القوم لا ينفي العموم، وقيل المراد بالأميين هم الذين لا كتاب لهم مقابل أهل الكتاب من العرب وغيرهم لعدم اعتناء أكثرهم بالقراءة والكتابة لعدم وجود كتاب سماوي لهم تدعوهم معرفته إلى ذلك، فيشمل الفرس إذ لا كتاب لهم كالعرب، وخصه بعضهم بمن لا كتاب لهم من مشركي العرب، وقيل المراد من الأميين الأمية عموماً فيشمل العرب والعجم وقيل المراد منهم في كونهم منسوبين إلى أمة مطلقاً لا في كونهم لا يقرؤون ولا يكتبون. (١٨)

ويرجح بعض الباحثين المتأخرين أن المفردة (أمي، أميون) في القرآن تعني الذين لا زالوا على أصلهم، استناداً إلى معنى الأصل في جذرها، فالأمي هو الذي لا يعرف كتاباً سماوياً حقيقة، أي بقي على طبيعته الأصلية دون تهذيب، والأمي هو الذي يجهل الكتابة والقراءة استعارة، ولكن المعنى القرآني حوله إلى معنى أصلي، (١٩) والمعنى على هذه النسبة - حسب آخر - أنه هو الأصل ونبوته أصل النبوات وأن نبوة الأنبياء وبعثهم مقدمة له ونبوته الأصل الباقي. (٢٠)

ويذهب الباحث اللغوي الياباني (توشيهيكو إيزوتوزو، Toshihko.Izutsu) إلى أن الأميين تعبير عن العرب الذين لم يتلقوا كتاباً مقابل أهل الكتاب، وأن ذلك الوصف خاص بهم قبل البعثة وقبل أن يوصفوا بالكافرين أما بعد تلقيهم الوحي ورفضهم له فسيوصفون بالكافرين؛ لأن وصف الكافرين مرتبط بمعرفة الوحي ورفضه. (٢١)

بينما يرى عبد الرحمن بدوي أن صفة أمي نعت مكون من الجمع أمم، وطبقاً لهذا فكلمة أمي مشتقة من كلمة أمم، وهي جمع أمة ومعناها عالمي صالح أو موجه لكل الأمم، فالنبي الأمي إذاً هو نبي بعث إلى كل الأمم، أو النبي العالمي إذا صح التعبير، أما الجمع أميون فتفسيره شعوب مختلف الأمم أو مجملها. (٢٢)

خلاصة القول في مفهوم الأمي في القرآن:

ما عرضناه من أقوال المفسرين والباحثين يؤكد أن مفهوم الأمي ليس محسوماً في الدلالة على كونه من لا يقرأ ولا يكتب، بل إن سياق الآيات يدل على خلافه، فالحديث عن الأميين يأتي في مقابلة فئة من الناس ادعت حصرية الوحي الإلهي فيهم وأنهم المتميزون عن غيرهم وهم أهل الكتاب من يهود ونصارى (٢٣) والذين تمحور ادعائهم التميز حول ما أتوه من كتاب، ولما كان هذا الاستثثار وادعاء التميز تحريفاً لرسالة الله التي جاء بها

أنبياء وهم، جاءت الرسالة الخاتمة ممن لم يتلقوا كتاباً سماوياً، وهم غير أهل الكتاب الذي وصفوا بالأميين، فهم من جهة الأصل لأن الكتاب طارئ وهم لم يتلقوا كتاباً، وهم أهل فطرة، وبهذا المعنى فالأميون يمثلون الأمم الأخرى، غير بني إسرائيل، المنتشرة في القرى فبعث الله من أم القرى رسولاً منهم، وفي هذا إشارة إلى انفتاح الرسالة الخاتمة على العالم والأمم.

فالأمي والأميون في الآيات تقابل أهل الكتاب، فهم لم يدعوا تمييزاً دينياً على غيرهم إذ لم يكن لهم كتاب، وكان اليهود يسمون غيرهم ممن ليسوا من بني إسرائيل (الغرباء) بالأميين، ولعل هذا الاسم يشمل من تبناوا اليهودية كدين من غير بني إسرائيل وبقي موقفهم من اليهودية أقل شأناً وكانوا جاهلين بالكتاب التوراة ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾^(٢٤) فيكون معنى الأميين في هذه الآية هم اليهود غير الإسرائيليين كالذين تهودوا من العرب أو غيرهم، وهو معنى باعتبار مقياس التمييز الديني الذي تقوم عليه فكرة الشعب المختار، واعتبر بعض المفسرين أن الأميين في هذه الآية الذين لا يقرأون الكتاب من اليهود، وعممه آخرون لمن لا يحسنون الكتابة ولا يقرأون،^(٢٥) فعلمهم بالكتاب إنما يأتي سماعاً من أحبارهم الذين يلقون عليهم ما يتمنونه.^(٢٦)

فالأمي والأميون تجمع باشتقاقها اللغوي على اختلافه وفي السياق القرآني، بين معاني الأصلي والفطري والعالمي، وهي معان تدل بمجموعها على ما هو وصف للرسول من حيث نبوته المتجهة للعالم رافضة ضيق الرؤية الكتابية للدين، فهو يعود بالنبوة إلى أصلها قبل تحريفها وإلى فطرة الإنسان بما هي راهنة مع كل إنسان، وإلى العالم بما تحمله رسالته من رحمة للعالمين، فبعث بالكتاب الذي يهيمن على الكتاب، يعلمهم ويزكيهم، وفي ذلك تجاوز للضيق الذي أورثه الكتاب السابق، فكان الأميون يمثلون العالمين ورسول العالمين بعث منهم.

الإحالات:

- (١) يلاحظ إبراهيم أنيس عدم ذكرها في جمهرة ابن دريد، ولا في صحاح الجوهري ولا في تذييل الصاغاتي (انظر: إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ط ٣، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٦، ص ١٨٧.
- (٢) انظر: ابن منظور، لسان العرب، ط ١، دار صادر، بيروت، ج ١٢، ص ٣٤.
- (٣) انظر: إبراهيم أنيس، مصدر سابق، ص ١٨٧.
- (٤) ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، ج ١٢، ص ٣٤.
- (٥) حول نسبة الأمي إلى الأم أو الأمة وما تفرع عن كلا النسبتين انظر: لسان العرب، ج ١٢، ص ٣٤-٣٥. والراغب الأصفهاني، مفردات الفاظ القرآن، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، ط ٢، دار القلم، دمشق، ٢٠٠٢، ص ٨٧. ومحمود بن عمر الزمخشري، الفائق في غريب الحديث، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٢، دار المعرفة، بيروت، ج ١، ص ٥٦.
- (٦) انظر أقوال المستشرقين في المراجع التالية: أحمد شحلان، مفهوم الأمية في القرآن: دراسة مقارنة تحليلية في اللغات السامية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة محمد الخامس - الرباط، العدد ١، العام ١٩٧٧، ص ١٠٥-١١٤. عبد الرحمن بدوي، الدفاع عن القرآن ضد منتقديه، ط ١، مكتبة مدبولي الصغير، القاهرة، ص ١٦-٢٠. وجواد علي، تاريخ العرب قبل الإسلام، طبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٥٦، ج ٦، ص ٩٦-٩٧. وهذا ولم نرجع إلى المصادر الأصلية لكون رأي المستشرقين غير ذي أثر في موضوعنا نظراً إلى كون نتائجهم ليست بجديدة في ما يخص القراءة والكتابة بالنسبة للرسول.
- (٧) ألف أبو الوليد بن خلف الباجي (ت ٤٩٤ هـ) رسالة أسماها «تحقيق المذهب» بين فيها أن النبي كان يكتب، وقد كُفِّرَه لذلك بعض معاصريه، وقد خصص العديدون مباحث في كتبهم بين مؤكّد أو ناف لكون الرسول كان يقرأ ويكتب أو لا؟ وقد نقل عبد الحي الكتاني في فصل خاص من كتابه: «التراتب الإدارية» جل الأقوال التي قيلت في الموضوع، (انظر: أحمد شحلان، م. س، ص ١١٤-١١٥. وابن حيان، البحر المحيط، ج ٧، ص ١٥٥. والألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، طبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج ٩، ص ٧٩. وإبراهيم البسيوني الصعيدي، رؤية جديدة في أمية العرب والرسول، ط ١، الشروق، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٤٠ وما بعدها. ويرى (ص ٤٩ وما بعدها) أن أمية الرسول مقيدة بفترة ما قبل البعثة، ويستدل (ص: ٥٢) بأن القول بتوقيفية الرسم القرآني يستلزم معرفة الرسول بالكتابة وأسرارها، وانظر أيضاً عبد الكريم الحائري، النبي الأمي.. آراء ومناقشات، مجلة النبأ، ع ٤٨، جمادى الأولى، ١٤٢١ هـ، والمقال متوفر على الانترنت في موقع: <http://www.qateefiat.com>.
- (٨) سورة البقرة: الآية ٢٨٢.
- (٩) انظر: إبراهيم أنيس، م. س، ص ١٨٩، وما بعدها، «فكون الرجل لا يكتب بيده لا يستلزم أن يكون لا علم عنده» ابن تيمية، مجموع الفتاوى، تحقيق عبد الرحمن النجدي، مكتبة ابن تيمية، ج ١٧، صص ٤٣٧-٤٣٨.
- (١٠) نشير مثلاً إلى قوله تعالى: ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَتْلُونَ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَحِطُّونَ بِمِيمَاتِكُمْ إِذَا لَرْتَابِ الْمُبْطُونَ ﴾ سورة العنكبوت: الآية ٤٨.
- (١١) سورة الأعراف: الآيتان ١٥٧ و ١٥٨.
- (١٢) سورة البقرة: الآية ٧٨.
- (١٣) سورة آل عمران: الآية ٢٠.
- (١٤) سورة آل عمران: الآية ٧٥.
- (١٥) سورة الجمعة: الآية ٢.

- (١٦) انظر: تفسير الطبري، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٥هـ، ج ١، ص ٣٧٤. وتفسير القرطبي، تحقيق أحمد عبد العليم البردوني، ط ٢، دار الشعب، القاهرة، ١٣٧٢هـ، ج ٧، ص ٢٩٨-٢٩٩. وابن الجوزي، زاد المسير، ط ٢، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٤هـ، ج ٣، ص ٢٧٢. وتفسير أبي السعود، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج ٢، ص ٢٧٢. ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق السيد عبد العال السيد إبراهيم، ط ١، قطر، ١٩٨٤هـ، ج ٢، ص ٢٧٢. وأبو جعفر النحاس، معاني القرآن الكريم، تحقيق محمد علي الصابوني، ط ١، جامعة أم القرى، مكة، ١٤٠٩هـ، ج ٣، ص ٨٩. والحسين بن مسعود البغوي، معالم التنزيل (تفسير البغوي)، تحقيق خالد العك، ط ٢، دار المعرفة، بيروت، ١٩٨٧هـ، ج ٢، ص ٢٠٥. والألوسي، روح المعاني، ج ٩، ص ٧٩. وابن تيمية، مجموع الفتاوى، ج ١٧، ص ٤٣٥. ومحمد عبد الرؤف الناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، تحقيق محمد رضوان الداية، ط ١، دار الفكر، دمشق، ١٤١٠هـ، ص ٩٥.
- (١٧) انظر: تفسير الطبري، ج ٩، ص ٨٣. ابن حيان، البحر المحيط، مكتبة ومطابع النصر الحديثة، الرياض، ج ٧، ص ١٥٥. تفسير ابن كثير، دار الفكر، بيروت، ١٤٠١هـ، ج ١، ص ١١٧. والبيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، (تفسير البيضاوي)، تحقيق عبد القادر العشا، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦هـ، ج ٣، ص ٦٤. وأبو الحسن الواحدي، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (تفسير الواحدي)، تحقيق صفوان عدنان الداودي، ط ١، دار القلم، دمشق، ١٤١٥هـ، ج ٢، ص ٦٤.
- (١٨) انظر أقوال المفسرين في: تفسير الطبري: ٣٧٣/١، ٣٧٤، ٢٧٨/٩٢-٩٤، الزمخشري، الكشف: ٣٤١/١، ط ١: دار الكتب العلمية - بيروت ١٩٩٥. تفسير الرازي: ٢٢٧/٧، ٢٢٨. ط ١: البهية المصرية ١٩٣٥، ابن حيان، البحر المحيط: ٤١٣/٢، تفسير القرطبي: ١٨٨، ٧/٢، ٩١-٩٢، تفسير البيضاوي: ٥٤/٢، ٢٣٧/٥، (يلاحظ اختلاف تفسيره للأمينين بين الموضعين)، تفسير ابن كثير: ١١٧/١، ٣٦٤/٤، أحمد بن محمود النسفي، تفسير النسفي: ١/١٦١، ط ١: ٩، تفسير أبي السعود: ٢٤٧/٨، تفسير البغوي: ٤/٢٣٩، ابن الجوزي، زاد المسير: ٢٥٧/٨، الجصاص، أحكام القرآن: ٥/٣٣٥، أحكام القرآن، ط: دار إحياء التراث العربي - بيروت ١٩٨٤، ابن تيمية، دقائق التفسير: ١/٣٣٧، ت: محمد السيد الجليند، ط: مؤسسة علوم القرآن - دمشق ١٩٨٤، مجموع الفتاوى: ١٢/٣٣٥-٣٣٦، ١٦٠/١٦٠، الشوكاني، فتح القدير: ٥/٢٢٤-٢٢٥، ط: دار الفكر - بيروت، الألوسي، روح المعاني: ٢/١٠٨، ١٠٨/٢٨، ٩٣-٩٤، محمد عبده ورشيد رضا، تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار): ٣/٢٦٠، ٩/٢٢٤-٢٢٥، ط: دار المنار - مصر ١٩٥٤.
- (١٩) انظر: أحمد شحلان، م. س.: ١٢٠-١٢١.
- (٢٠) انظر: عبد الكريم الحائري، م. س.
- (٢١) Keio Institute of Tokyo Toshihko. Izutsu GOD AND MAN IN THE KORAN (٢١) Cultural and Linguistic Studies, 1964, p:79.
- (٢٢) انظر: عبد الرحمن بدوي، م. س، صص ٢١-٢٢.
- (٢٣) ولعل ما يؤكد هذا أن الأميين جاء ذكرهم في آيات مدنية أين برز أهل الكتاب في مقابل غيرهم.
- (٢٤) سورة البقرة: الآية ٧٨.
- (٢٥) انظر: تفسير الطبري، ج ١، ص ٣٧٣-٣٧٤. وتفسير ابن كثير، ج ١، ص ١١٧.
- (٢٦) انظر: ابن تيمية، مجموع الفتاوى، ج ١٧، ص ٤٣٤.